

العلاج في المستشفى

قد يكون من المفيد أحياناً أن نوقف المعالجة؛ لأن المريض في حاجة إلى دخول المستشفى؛ لأن سلوكه الإدماني أصبح خطيراً إلى درجة نحتاج فيها إلى التوقف، وإلى مكان آمن (المستشفى).

لا يعدّ خيار العلاج في المستشفى جزءاً من تركيزنا هنا. وبالرغم من هذا فإذا كان المستشفى ضرورياً، فيجب تقليص العلاج ووقفه من مختص الإدمان قدر الإمكان. ستكون الشخص الذي يهتم بمريضه مدّة طويلة بعد المستشفى، وسيكون عمك مع مريضك الجزء الأهم في العلاج، وعليه فمن الجيد أن تستطيع الاستمرار بمقابلة مريضك، أو التحدّث إليه على الهاتف خلال مدّة وجوده في المستشفى. ففي الأقل ستكون على تواصل مع طواقم العناية خلال إقامة مريضك هناك.

أما بعد خروج المريض، فيشعر كثير من المرضى بالحيوية والتشجيع، وهذا أمر جيد. لكن من المهم أن نضع نصب أعيننا أنّ إقامة المريض مهما طالّت، ومهما كانت درجة العناية في المستشفى، ليست طريقة لمعالجة المشكلة. لذا، ومهما شعر مريضك بالراحة بعد خروجه من المستشفى، فمن المهم أن تستمر في تحديد العوامل التي ما زالت حاضرة في ذهنه، والتي قد تقود بدورها إلى سلوك إدماني مستقبلي. إنّ كثيراً من الانتكاسات تحدث بعد الخروج من المستشفى – وأحياناً مباشرة بعد الخروج – وعليه وحينما تسعد بمشاعر المريض الجيدة بعد هذه المدّة من الابتعاد، فمن المفضّل أن تقوم أنت ومريضك، بتوقع المشكلات المستقبلية التي لا مفرّ منها.